الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية

أ. م. د. احمد وعدالله حمدالله الطريا
كلية التربية - جامعة الموصل

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنْ الرَحِيمْ

مستخلص البحث

استهدف البحث بناء مقياس الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلا عن التعرف على مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والفروق تبعا لمتغيرات (الجنس، الفرع الدراسي، الصف الدراسي، الحالة الوظيفية للام، التسلسل الولادي، الحالة الوالدية للطالب).

تألفت عينة البحث الأساسية من (٦٢٤) طالبا وطالبة اختيروا الطريقة العشوائية الطبقية المتساوية من المدارس الإعدادية في مدينة الموصل ومن التخصصات العلمية والإنسانية ومن طلبة الصفوف الدراسية (الرابع، الخامس، السادس) الإعدادي بفرعيها العلمي والادبي. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الفطام النفسي والمكون بصيغته النهائية من (٤٦) فقرة ذات (٤) بدائل بعد التحقق من صدقه وثباته. وبعد تطبيق الأداة وجمع البيانات عولجت إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي الخاص بالتعرف على مستوى دلالة معامل الارتباط. أظهرت النتائج:-

١- أن مقياس الفطام النفسي يتمتع بخصائص قياسية ملائمة متمثلة بالصدق والثبات.

٢- انخفاض مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٣- وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغيرات (الجنس) ولصالح الذكور، و(الصف الدراسي) ولصالح طلبة الصف السادس الإعدادي، و(الحالة الوظيفية للام) ولصالح الطلبة من ذوي الأمهات العاملات، و(التسلسل الولادي) ولصالح الطلبة من ذوي التسلسل الأول.

٤- وجود فروق غير دالة إحصائيا تبعاً لمتغيرات (الفرع الدراسي) و (الحالة الوالدية للطالب).

واستنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها حدد الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

في إحدى الزيارات الميدانية لمدارس المرحلة الإعدادية وبعد مقابلة مديري ومديرات المدارس، فضلا عن مرشديهم طلب مني مقابلة عدد من الطلبة لأنهم كانوا يعانون من المشكلات الشخصية والتربوية التي تحتاج إلى الحلول السرية والسريعة. وعندما أجريت المقابلات قوبلت بالعديد من التساؤلات التي انهالت علي من الطلبة ولعل من أبرزها متى نكون كبارا في نظر آباءنا وأمهاتنا ؟ ومتى نتخلص من سجن الطفولة على حد تعبير احد الطلبة؟.. بل وصل الحال بإحدى الطالبات إلى توصيف تعامل أسرتها معها إلى القول "الباقي فقط أن تضعني أمي في حضنها لكي ترضعني ولا اعرف متى سأفطم ". ويرى الباحث إن تلك التساؤلات تتمحور في صراع مستمر وتناقض أبوي أو مجتمعي مدمر قائم على أساس طلب الوالدين للمراهق للقيام بسلوك يوصف بسلوك الكبار عندما يسلك المراهق سلوكا يوصف بأنه سلوك الصغار ويتم تذكيره بالقول الشعبي المأثور (لحيتك وشواربك نبتن وباكيتك صار بجيبك(أي علبة السكائر))، أو يسلك سلوك الكبار المرفوض من الكبار أنفسهم كونه صغيرا ولا محل له منهم وتذكيره بالقول الشعبي المأثور (كتكوت وتوته طلع من البيضة). أما البنت فيقال لها (صرت امرأة وراح تخطبين.. عيب). تلك التساؤلات كانت محط استثارتي وجعلتني أمام تساؤل مهم مضمونه هل أن الطلبة قد وصلوا فعلا إلى المستوى المطلوب من الفطام النفسي أم لا ؟... ذلك التساؤل الذي يطرح في ظل الواقع المرير الذي يعيشه المجتمع العراقي عموما والمراهق خصوصا.

أهمية البحث:

تعد عمليتي الرضاعة والفطام من العمليات الأساسية التي تؤثر في إشباع الحاجات النفسية للطفل، فشعور الطفل بالطمأنينة والسعادة يتوقف على مدى إشباعه واستمتاعه بعملية المص أثناء الرضاعة، فضلا عن عملية الفطام التي يفصل من خلالها الطفل عن أمه ويجعله مستقلا في غذائه عن الثدي والتي تعد بدورها خطوة كبيرة في عمليات الاستقلال (سيد وكوثراني، ٢٠٠٧، ص ١٢-١٣).

فالفطام الغذائي يأتي مصحوبا بالفطام النفسي والذي يشير إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، ولذلك فمن المستحسن ان تكون ألام حريصة على تقديم العطف والحنان إلى الطفل وبشكل كاف ومن غير قلق أو مبالغة (عريفيج، ١٩٨٧، ص ٧٤).

وتتجلى معاناة الفطام الفسيولوجي في انقطاع عملية الرضاعة بشكل فجائي، أما معاناة الفطام النفسي فهي عميقة وتتجلى بانعدام الشعور بالاطمئنان لعدة أسباب منها غياب الأم طوال النهار عن البيت بسبب العمل أو في الحقل، وهكذا تكون بداية الطفولة بالنسبة لمثل هذه المجتمعات احباطات متعددة وضروبا مختلفة من الحرمان والتي تعد إحدى العوامل النفسية المؤثرة في نشأة عاطفة الحب عند الطفل. فانقطاع الرضاع يترتب عنه تمزق نفسي وشعور بتهديم علاقة الطفل بأمه وهو شعور يهدد وجوده، فضلا عن كون الفطام يمثل أول تجربة قاسية تدعم في الطفل انفصالا عن الأم لم يهيأ له طبيعيا من قبل وبالتالي فان عليه أن يبذل طاقة نفسية كبيرة لاحتماله (خوالدة، ٢٠٠٤، ص ٩٠ -٩٤).

أما على الصعيد الاجتماعي والانفعالي فمن المتوقع أن يبني الرضيع الثقة فيمن حوله أو عدم الثقة تبعا لطبيعة المعاملة التي يكون قد تلقاها من طرف الوالدين أو ممن تعتني به. كما انه من المتوقع أن يعلن عن بعض مظاهر كفايته الذاتية والتي تنبئ في بعض مظاهرها عن رغبته في الاستقلالية باعتماده على نفسه في قضاء أموره كضرب من ضروب الفطام النفسي (الريماوي وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٢٤٥).

ونتيجة لذلك فان حياة الطفل الانفعالية يمكن اعتبارها سعيا لتحقيق الاستقلال عن الأم، والاستقلال بشخصه عن الوالدين والأسرة، فبعد أن يكون في مرحلته الجنينية معتمدا اعتمادا كاملا على أمه ويقوم عند الميلاد ببعض المهام كالتنفس والمساعدة في الطعام عن طريق عملية المص، ثم ينجز بتعلمه المشي خطوة كبيرة في سبيل تحقيق الاستقلال. وطوال سنوات الطفولة يسير في هذا الطريق وصولا إلى مرحلة المراهقة والتي من المفروض أن يتم فيها الفطام النفسي. فمرحلة المراهقة هي المرحلة التي يحدث فيها الفطام النفسي، وهو الذي يجعل المراهق مهيئاً لتنظيم شؤونه بنفسه، ولا يحتاج لوالديه إلا للمشورة بينما يتحمل هو كامل مسؤوليته (كفافي، ١٩٩٨، ص ١٤١ و١٥٦).

وتتصف انفعالات مرحلة المراهقة بأنها انفعالات عنيفة لا تتناسب مع مثيراتها، فضلا عن التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال وفي تقلب سلوك المراهقين بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار التي تدفع بالمراهق لكي يسعى لتحقيق الاستقلال الانفعالي أو الفطام النفسي عن الوالدين وغيرهم من الكبار وتكوين شخصيته المستقلة (العمرية، ٢٠٠٥، ص ٢١٥).

ولذلك يفضل بعض العلماء تحديد هذه المرحلة من خلال تحديد واجبات النمو والتي تتمثل باكتساب الاستقلال الانفعالي عن الآباء وغيرهم من الكبار، فضلا عن الحصول على الضمانات لتحقيق الاستقلال الاقتصادي (عيسوي، ١٩٩٣، ص ٩٠-٩١).

فالمراهق يسعى للتخلص من ربط التعلق ألطفلي بوالديه، ويرغب في التحرر منهما عاطفيا، وفي تكوين شخصيته المستقلة والبت بنفسه فيما يهمه من أمور لابد أن يتم فيها الفطام النفسي من الأبوين حتى يمكن للمراهق فيما بعد أن يوطد صداقته في الخارج ويعزز مكانته بين الرفاق والنظراء ويحقق رجولته ويشق طريقه مستقلا في الحياة (زيدان، ١٩٧٢، ص ١٦٢).

ويتوقف مصير الانفصال على قدرة الأهل في إقامة علاقات موضوعية وإمكانات تعويضية عن خسارتهم للمراهق من خلال إسقاط الآمال على الأهل أي الآمال التي يجسدها المراهق، ومن ناحية ثانية فان المراهق بالنسبة للأهل هو شاهد على كبرهم وشيخوختهم وهو بذلك يثير نوازع المثل العليا للانا التي يتمكن الوالدان من تحقيقها فهما يأملان تحقيق الذات

من خلال الأبناء، والحل السليم لهذه العلاقات التي تحمل في طياتها "صراعات شديدة" هي قبول الانفصال النهائي والتحرر من تعلق الوالدين بولدهم الذي أصبح مراهقا. فخوف الأهل من انتماءات المراهق مع العالم الخارجي ومحاولتهم السيطرة عليه تتعارض مع رغبة المراهق في الاستقلال، فهي مواقف وأساليب لا تنجح في إيصال المراهق إلى كمال ذاته وبلوغ الاستقلالية التي ينشدها لأنه يستجيب لهذه الضغوط بالرضوخ أو الرفض أو الاحتجاج والنتيجة تكون أن الأهل يشعرون إنهم فقدوا ولدهم وتعلقه العاطفي بهم وإنهم فقدوا القوة التي تمكنهم من السيطرة عليه. وهذا الموقف يدفع إلى صراع بين الأجيال وتذبذب بين مشاعر الولاء ومشاعر الانفصال (معاليقي، ٢٠٠٧، ص ١٦٤-١٦٥).

ولذلك فان تحقيق الفطام النفسي للطفل أو استقلاله العاطفي هو مسؤولية الوالدين بالدرجة الأولى، لأنهما اللذان يشجعان الطفل على الاستقلال بشخصه ويعودانه على الاعتماد على نفسه، كما أنهما اللذان يمنعان الاستقلال من خلال تشجيع استمرار اعتماد الطفل عليهما. ويمتد ذلك إلى مرحلة المراهقة والتي يحتاج فيها المراهق إلى المساعدة لتحقيق الفطام النفسي بتشجيعه على الاعتماد على نفسه وان يسند إليه ما يستطيع أن يتحمله من مسؤوليات. فالكثير من الآباء يخطئون عندما يعَوقون عملية الفطام النفسي لأبنائهم بتشجعهم المستمر للاعتماد عليهم ، وأحيانا يكون لدى الآباء دوافع نفسية لتعطيل هذه العملية عندما يكون ولدهما وحيدا ولا يرغب في أن ينفصل عنهما (كفافي، ١٩٩٨، ص ١٤١-١٤٣).

وقد تعترض عملية الفطام النفسي بعض المصاعب حيث يصعب على بعض الآباء أن يغيروا نوع معاملتهم التي اعتادوها لأولادهم. ويصعب عليهم الاعتراف بانضمام بالغ جديد إلى الأسرة وهنا يحتمل نشوب الصراع بين الوالدين (زهران، ١٩٩٥، ص ٣٥٥).

ويشير (فرويد) أن المراهقين يحاولون التخلص أو الفرار من والديهم من خلال تطوير ساتر أو غطاء من الازدراء لأنفسهم بدلا من منح أنفسهم حق الدخول إلى الاعتمادية والحب، بل يأخذون اتجاها معاكسا لذلك تماما. حيث يعتقدون أن بإمكانهم التحرر من سلطة الوالدين بعدم التفكير مطلقا فيهما وربما يوهمون أنفسهم فجأة بالاستقلالية، إلا أن الوالدين يبقون

سيطرتهم على حياتهم، ولذلك يقضون كل طاقتهم ووقتهم في المهاجمة والسخرية من والديهم (عبد الرحمن، ٢٠٠١، ص ١١٨).

أما (اريكسون) فيرى أن المراهقين مهتمين بالدرجة الأولى في تكوين ما يسمى بالهوية ولكنهم يواجهون الصراعات من اجل الاستقلالية عندما يناضلون لكسب ثقة أكثر من اضطراب الدور (عبدالله، ٢٠٠٠، ص ٧٥).

واستناد لما سبق فان الباحث يرى أن الفطام النفسي مجموعة صور سلوكية تعبر عن حاجات وسمات ودوافع نظرا لارتباطها بحياة الفرد ومتطلباته وفي هذا الصدد يشير (موراي) إلى مجموعة من الحاجات الخاصة بالفرد ومنها الحاجة إلى الاستقلال الذاتي والتي تنتمي إلى الحاجة للتفوق بين الناس والتي تندرج ضمن الحاجات التي تتصل بالعلاقات مع الناس (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص ٥٣).

كما يرى الباحث إن الفطام النفسي نسبي وتمتد هذه النسبية إلى طيلة مراحل حياة الإنسان ولعل السبب في ذلك يعود إلى عملية (إعادة الشحن الانفعالي) التي يحصل من خلالها إلى الحنان والطمأنينة والأمن النفسي نتيجة للظروف الصعبة التي تواجهه في حياته والتي يحتاج فيها إلى دعم الوالدين وهذا يشاهد في عودة الطفل إلى الأبوين وحاجته لحضنهما الدافئ وملامستهما وتقبيلهما بعد مدة لعب مع الأطفال، فضلا عن حاجة الشاب إلى مساعدة احد الوالدين عندما يقع في مأزق ما مثل (الفصل العشائري)، أو الشابة المتزوجة التي تعاني من المشكلات الزوجية والتي تعتمد على أسرتها في حل مشكلاتها، وحاجة الرجل أو المرأة إلى كلمة حنونة من أب أو أم متوفيان ويتمنى أن تعود عقارب الساعة إلى الوراء ولو للحظة من الزمن لكي يقبلهما ويشمهما، بل تصل الحالة إلى تمني النوم في حضنهما وهو ابن الأربعين أو الخمسين سنة عندما يسمع أغنية عن الأم أو الأب مثل أغنية (ست الحبايب على تعبير احد الأفراد).

إن رغبة المراهق في الاستقلال أمر طبيعي ومظهر عادي من مظاهر النمو وهي في نفس الوقت مشكلة من مشكلاتها ولا تقتصر أثارها على مرحلة المراهقة وحدها بل قد تتعداها وتستمر مع الفرد بعد ذلك. فالفرد الذي لم يحصل على هذا الاستقلال أو الذي أرجأ إشباعه

لوقت طويل قد يقبل وضعه ألطفلي وقد يفضله أحيانا على حياة الاستقلال والاعتماد على النفس، وقد يصبح فيما بعد عاجزا عن تحقيق التكيف السوي مع العالم من غير رعاية الوالدين أو الكبار له (زيدان، ١٩٧٢، ص ١٦٦).

فحمل المراهق على تحمل المسؤولية لا يأتي بطريقة عشوائية فجأة، فالمراهق بحاجة إلى الفطام من الاتكالية النفسية والعاطفية على الوالدين إلى الاستقلال في مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات والتي تحتاج إلى التهيئة التي تأخذ أشكال عدة منها أسلوب المعاملة الايجابية التي يتلقاها المراهق من والديه والتي تتمثل باستخدام الحوار والنقاش واستخدام الشورى في المناسبات المتعلقة بالأسرة، وتعويد المراهق على اتخاذ القرارات وتحمل ما يترتب على ذلك، والتدريب على الصرف والاستقلالية المالية (الجاسر وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٤٨-٤٩).

فقد أظهرت دراسة (عبد الرحمن، ١٩٩٨) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين بعض أساليب المعاملة السوية من قبل الأب وألام (التسامح، التعاطف، التوجيه للأفضل، التشجيع) والاستقلال المهني والعاطفي (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٣١٩).

أما دراسة (هلال، ١٩٩٩) فقد أشارت إلى انخفاض مستوى الفطام النفسي لدى الإناث مقارنة بالذكور (هلال، ١٩٩٩، ص ١٠١).

وتوصلت دراسة (نصر، ٢٠٠٤) إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة كما يدركها الأبناء ومظاهر الاستقلال النفسي (نصر، ٢٠٠٤، ص ٢٨٢).

وأظهرت دراسة (النجماوي، ٢٠١١) وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغيري الشخصية الاستقلالية والتوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص ولصالح طلبة التخصص العلمي، فضلا عن متغير الجنس ولصالح الذكور (النجماوي، ٢٠١١، ص ١١٠-١١١).

إن مسؤولية الأهل في عصرنا هذا قد تضاعفت بالفعل ولم تعد الأسرة وحدها هي التي تصنع شخصية الطفل السوي وتنجح في تنشئته وتقويمه، فهناك المدرسة والشارع والنادي وأجهزة التسلية والأقران وغيرهم، فكلهم شركاء في تربيته وتحديد توجهاته. فالنوايا الطيبة في

تربية الأطفال وتركهم على "البركة" دون توجيه أو تخطيط أو ملاحظة لا يكفي لبلوغهم سن الرشد والاستقلالية والتربية الواعية، فضلا عن التخطيط التربوي الذي تكون أعمدته الحب والمعرفة الذي يمثل المعيار الأهم والمقياس الأفضل الذي يستطيع به الأباء قياس تفاصيل حياة أبنائهم من المهد وحتى طرقهم عتبات باب استقلاليتهم وبدء انخراطهم في مشاكل الحياة ودوامتها (المالكي، ١٩٩٦، ص ٤٦).

وتساعد المؤسسات التربوية ومنها المدرسة على تحقيق الفطام النفسي ومنذ مرحلة الطفولة من خلال وظيفتها التي لا تختلف عن وظيفة الأسرة والمتمثلة بتهيئة جو الترحيب بقدومه وبأهميته كفرد مستقل مما يخفف من شعوره بالقلق وإحساسه بأنه ضائع وسط المجموعة الكبيرة، وذلك بسبب انفصاله عن البيئة الأسرية الآمنة المعنية بشؤونه وانتقاله إلى بيئة أخرى جديدة تختلف عن البيئة الأولى من حيث المكان والزيادة في الالتزامات النقص في الحقوق (سيد وكوثراني، ٢٠٠٧، ص ٨٣).

كما تمارس المدرسة العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة منها العمل على فطام الطفل انفعاليا عن الأسرة، فضلا عن تقديم نماذج للسلوك السوي (أبو مغلي وآخران، ٢٠٠٢، ص ١٨٦).

وتشير (منتسوري) في هذا الصدد إلى أن الغرض من التربية هو نفس الغرض منها في المنزل. فالمعلم لا يحاول أن يوجه أو يعلم أمرا ما يخص الطفل فقط ولكنه يحاول أن يعطي الطفل الفرصة من اجل تحقيق السيادة والحرية أو الاستقلالية (عبد الرحمن، ٢٠٠١، ص ٣٨).

فمعنى التربية الاستقلالية هو تكوين شخص يعتمد على نفسه في الفكر والعمل، ويتصل بالمجتمع ويشعر بمسؤوليته نحوه وبحقوقه، وينسجم مع المجتمع بحيث لا يتلاشى فيه، بل يحتفظ بفرديته، ويشعر بالأمن الشخصي ويتصف بروح الإقدام والمخاطرة والشعور بالثقة بالنفس (القوصي، ١٩٨١، ص ٣٣٦).

كما تتسع دائرة المراهق الاجتماعية نتيجة لانتقاله إلى المدرسة الإعدادية أو الثانوية فيزداد عدد أصدقائه وزملائه ويجد من نفسه دافعا إلى معرفة اكبر عدد ممكن من زملائه وتوثيق

الصلة بهم ويجد في ذلك نوع من الشعور بالأهمية وتأكيد الذات (كفافي، ١٩٩٨، ص ١٤٦).

فالانتقال إلى المدرسة الإعدادية أو الانتقال إلى من مرحلة تعليمية إلى أخرى يعد فترة حرجة ووقتاً ملائماً للقيام بعملية التطبيع الاجتماعي للمراهقين للسير حسب ما تقتضيه العادات والتقاليد والتربية والدين. ويسعد المراهقون إذا ما جدوا أنفسهم مقبولين اجتماعياً خاصة من الجنس الأخر (الهنداوي، ٢٠٠٧، ص ٣٠٢).

ومما تقدم تظهر أهمية البحث في التعرف على احد المتغيرات الشخصية المهمة للطلبة في مرحلة الإعدادية والمتمثل بالفطام النفسي في ظل مرحلة المراهقة التي تعد بدورها إحدى المراحل العمرية المهمة التي يواجه فيها الطلبة العديد من التحديات البيئية المتمثلة بسوء الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي والتربوي والنفسي والاقتصادي وما أفرزته من مخاطر طالت فئات المجتمع العراقي، فضلا عن النتائج التي سيتم التوصل إليها والتي تعد بدورها مؤشرات مهمة يمكن الاعتماد عليها في رسم السياسات والخطط التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية الناجعة الخاصة بالطلبة والمناهج، فضلا عن ادوار مؤسسات المجتمع المدني خصوصا وان الدراسة الحالية تعد من أوائل الدراسات (النفسية – التربوية) من نوعها في دراسة متغير الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (حسب علم الباحث) في العراق، كما تعد المتغيرات الديمغرافية والتربوية التي تطرقت إليها الدراسة من المتغيرات المهمة التي انبثقت من رحم الواقع المرير الذي يمر به البلد إذ يمكن الاستفادة منها في بناء قاعدة معلوماتية يعتمد عليها من اجل مساعدة الطلبة في تحقيق أعلى مستويات النجاح والتوافق الشامل وبما يتناسب مع طبيعة وظروف المجتمع العراقي.

أهداف البحث:

يهدف البحث:

١- بناء مقياس الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- التعرف على مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٣- التعرف على الفروق في مستوى الفطام النفسي تبعا لمتغيرات:

أ – الجنس (ذكور، إناث)

ب – الفرع الدراسي (العلمي، الأدبي)

ج – الصف الدراسي (الرابع، الخامس، السادس)

د – الحالة الوظيفية للام (موظفة، ربة بيت)

هـ– التسلسل الولادي (الأول، الأوسط، الأخير)

و– الحالة الوالدية للطالب (يتيم، غير يتيم)

حدود البحث

يقتصر البحث على طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠١٢– ٢٠١٣) للصفوف الدراسية (الرابع، الخامس، السادس) ومن الفرعين (العلمي، الأدبي) ومن كلا الجنسين في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى ويستثنى منهم طلبة الدراسة المسائية.

تحديد المصطلحات:

بعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة فقد خلص الباحث إلى أن هناك العديد من المصطلحات المرادفة لمصطلح (الفطام النفسي) ومنها (الاستقلال النفسي)، (الاستقلالية)، (التمايز النفسي)، (التفرد)، (الانفصال مقابل التعلق)، (الجوهر)، (الأنا)، (الذات المتفردة).

وسيتم عرض مجموعة من التعاريف الخاصة بالفطام النفسي فقد عرفه كل من:

زيدان (١٩٧٢)

"عملية الاستقلال عن سلطة الوالدين والكبار والاعتماد على النفس" (زيدان، ١٩٧٢، ص ١٦٦).

الحفني (١٩٧٨)

"الكف عن الاعتماد على الغير، وخاصة الوالدين، والتغلب على سيطرتهما" (الحفني، ١٩٧٨، ص ١٧٨).

عبد اللطيف (١٩٩٤)

"شعور المراهق بالاستقلالية عن الوالدين نتيجة التخلص من سيطرتهما وتحكمها، وهذه الاستقلالية تتجسد في العديد من المظاهر منها تحرير انفعالات وعواطف المراهق من سيطرة الوالدين، وقدرة المراهق على اتخاذ القرارات والاختيارات، وتفرد المراهق عن الوالدين في الاتجاهات والآراء" (عبد اللطيف، ١٩٩٤، ص ٢٢٩).

كفافي (١٩٩٨)

"وصول الفرد الى درجة من النضج تسمح له بالاعتماد على نفسه والانفصال بالتالي عن والديه" (كفافي، ١٩٩٨، ص ١٥٦)

عاقل (٢٠٠٣)

"عملية الكف عن الاعتماد على الوالدين، والتخلص من سيطرة الوالدين" (عاقل، ٢٠٠٣، ص ٣٨٨).

ويعرف الباحث الفطام النفسي نظريا:

"نجاح الفرد في الاعتماد على نفسه من خلال الكف عن الاعتماد على أسرته والآخرين في التعامل مع متطلبات حياته تبعا لمجالاتها المختلفة عن طريق الشعور بالمسؤولية والإرادة الشخصية، والانسجام مع المجتمع وحرية الفكر والعمل، والشعور بالثقة بالنفس والأمن الشخصي والاحتفاظ بالفردية الشخصية ".

أما التعريف الإجرائي للفطام النفسي:

"نجاح الفرد في الاعتماد على نفسه من خلال الكف عن الاعتماد على أسرته والآخرين في التعامل مع متطلبات حياته تبعا لمجالاتها المختلفة عن طريق الشعور بالمسؤولية والإرادة الشخصية، والانسجام مع المجتمع وحرية الفكر والعمل، والشعور بالثقة بالنفس والأمن الشخصي والاحتفاظ بالفردية الشخصية ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس الفطام النفسي".

الإطـار النظـري

سيتم عرض مجموعة من النظريات المفسرة للفطام النفسي وكما موضح في أدناه:

نظرية بولبي (نظرية قلق الانفصال) Bowlby Theory

يفسر (بولبي) الفطام النفسي من خلال نظريته التي تناولت موضوع قلق الانفصال عند الأطفال عن الوالدين أو احدهما. فالتعلق يمثل أول علاقة اجتماعية تتشكل عند الطفل، وهي تمثل حجر الأساس لجميع العلاقات الاجتماعية اللاحقة مع الآخرين. فالطفل الذي يمر بخبرات ثقة وحميمة في مرحلة الطفولة المبكرة ويطور تعلقا أمنا فانه سيتفاعل مع أقرانه في مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية بنجاح، فضلا عن أن التعلق الآمن يزيد من الثقة بالآخرين ويحسن مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الفرد ويجعل الطفل أكثر استقلالية من ذوي التعلق غير الآمن. أما الطفل الذي تكون علاقات التعلق لديه ليست ناجحة ولا مرضية فانه يطور تعلقا غير امن وسيكون عرضة للمشكلات في تفاعله مثل العدوانية الزائدة والتمرد وعدم مسايرة الكبار ونقص الكفاءة الاجتماعية (الريماوي واخرون، ٢٠٠٨، ص ٥٢١-٥٢٢). إذ يشكل حدوث الانفصال موقفاً حرجا للطفل ولذلك ينبغي على الوالدين أن يتجنبا الانفصال الطويل الأمد عنه، فغياب احدهما قد يؤدي إلى خلق نوع من البرودة عند الطفل في علاقاته العاطفية، أو عدم الثقة في من تربطه به أية علاقة (الهنداوي، ٢٠٠٧، ص ١٤٣).

كما يمتد ذلك إلى مرحلة المراهقة فالمراهق يسعى أيضا إلى التخلص من ربط التعلق ألطفلي بوالديه ويرغب في التحرر منهما عاطفياً وفي تكوين شخصيته المستقلة والبت بنفسه فيما يهمه من أمور لابد فيها أن يتم الفطام النفسي من الأبوين حتى يمكن للمراهق أن يوطد صداقته في الخارج ويعزز مكانته بين الرفاق والنظراء لتحقيق رجولته ويشق طريقه مستقلا في الحياة (الشيخلي، ٢٠٠٩، ص ٣٧٤).

لقد حاول (بولبي) التركيز على مرحلة المراهقة وأهمية معرفة كيفية تخلص المراهقين من سيطرة الوالدين في تلك المرحلة وكيف يكونون ارتباطاً وتعلقاً بوالدين بديلين، فعلى الرغم

من أن الراشدين يعدون أنفسهم كأشخاص مستقلين (مفطومين نفسيا) فأنهم يظلون يبحثون عن التقارب مع شخص يحبونه في وقت الأزمات، كما ان المسنين يجدون انه من الضروري أن يزيدوا اعتمادهم على أبنائهم وأحفادهم كلما تقدم بهم العمر (عبد الرحمن، ٢٠٠١، ص ٦٠-٦٢).

نظرية اريكسون Erikson Theory

قدم (اريكسون) نظريته انطلاقا من الاكتشاف الأساسي عند فرويد حول الصراعات التي يسير فيها نمو الإنسان منذ الطفولة قائلا "إذ انه على الإنسان من اجل البقاء على قيد الحياة بالمعنى النفسي، أن يحل صراعات... إلى ما لا نهاية، تماما مثلما على جسده أن يكافح بلا توقف ضد التهدم الفيزيائي". ونتيجة لذلك فقد وسَع (اريكسون) نظرية النمو التحليلية-النفسية إلى ما بعد سن الشباب وطرح أنموذجا شاملا لمراحل الحياة حيث يواجه الفرد طبقا لذلك ثمانية أزمات نمائية منذ الولادة وحتى الموت. ويرى (اريكسون) ان جذور الفطام النفسي تعود إلى المرحلة الثالثة من مراحل النمو والمتمثلة بمرحلة (الاستقلالية مقابل الشك والخجل) والتي تحمل القدرات الحركية الجديدة كالزحف والوقوف والحركة والمشي معها نموا جبارا في الاستقلالية. فالطفل يحاول السيطرة على عالم محيطه، فضلا عن اكتشاف إرادته الخاصة ويحاول توكيدها من ناحية، ومن ناحية أخرى تقف بدايات خبرة الاستقلالية على أرجل من فخار. فالأطفال يدركون بوضوح كبير انه مغلوب على أمرهم تجاه الراشدين، ويستجيبون بحساسية إذا ما سخر منهم أو تم تخجيلهم. وهنا تكمن جذور الإحساس – الخاص بالإنسان فقط- بالعجز أي الخجل. ويرى (اريكسون) ان المرحلة الثانية من النمو إذا غلبت فيها الخبرات المشجعة فان الثقة الأساسية تغتني من خلال الشعور بالاستقلالية التي تمنح قوة الإرادة والثقة بالنفس والقدرة على توكيد الذات في كل الخبرات الاجتماعية المقبلة سواء تعلق الأمر بالتعبير عن رأي سياسي ام ممارسة مهنة ما بمسؤولية أو الدفاع عن النفس ضد الميول التدميرية للإيحاءات الاستهلاكية وأجهزة الإرادة وبالتالي فنمو الهوية في سن الطفولة المبكرة يشير إلى "أنا ما استطيع أن أكونه مستقلا" (كوزن، ٢٠١٠، ص ١٩٥-٢٢١).

نظرية البورت Allport Theory

يفسر (البورت) مفهوم الفطام النفسي من خلال تقديمه لمبدأ (الاستقلال الذاتي الوظيفي) فقد عرفه "بأنه نزعة قوية لنمو نظام دفاعي ما يصبح مستقلا لدرجة بعيدة عن الحافز الأول الذي أحدثه في البداية، وعلى ذلك فنشاط ما قد يصبح غاية أو هدفا في ذاته بعد أن كان وسيلة للغاية ". ويعتقد (البورت) أن دوافع الراشد غالبا ما تصبح مستقلة في أغراضها عما كانت عليه في مرحلتي الطفولة والمراهقة (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٣١٤-٣١٥).

ويقسم (البورت) الاستقلال الوظيفي إلى نوعين:

أ- الاستقلال الوظيفي الذاتي المشابر: وهذا السلوك متواجد في الإنسان والحيوان على السواء ويتضح في الكثير من الاداءات منها الإيقاعات الحركية المتكررة.

ب- الاستقلال الوظيفي الجوهري: وهو منظومة سلوك أرقى من النوع الأول، وتعد بمثابة القوة الدافعة الكامنة لما يكون قد تم اكتسابه من ميول واتجاهات وعواطف وقيم، وبمعنى أخر كلما تم استدخاله في الفرد أصبح نمطا فريدا للفرد. وقد أطلق عليها (البورت) مصطلح الدوافع الجوهرية أو الأنا أو الذات، وقد اقترح مفهوما بديلا لهما أطلق عليه "الجوهر Proprium" وهو لا يولد مع الإنسان ولكنه ينمو مع الوقت ويتطور، حتى إذا ما وصل الفرد إلى مرحلة المراهقة يكون "جوهره" قد اكتمل ويعمل من خلال الشخصية بطريقة فريدة متميزة (داؤد والعبيدي، ١٩٩٠، ص ١٣٣-١٣٦).

نظرية موراي Murray Theory

يفسر (موراي) الفطام النفسي من خلال تقديمه لمصطلح (الحاجة للاستقلال) والتي تتمثل في نزعة الفرد للتحرر من القيود والمسؤوليات وتحدي التقاليد والقوالب النمطية المفروضة وان يكون حرا مستقلا، وألا يشعر بالتبعية والاعتمادية (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٣٤٢). فالحاجات هي محفزات وما يؤدي إلى تحفيزها هي المواقف العامة التي يجد المرء فيها نفسه. وبذلك يمكن أن تستخلص الحاجة مما يوجد في حياة الفرد من حقائق سلوكية ترمي إلى تحقيق أهداف تعود على الفرد بالنفع (الجسماني، ١٩٨٤، ص٢٣٤).

نظرية ليفين Lewin Theory

يعتمد (ليفين) في تفسيره للاستقلالية (الفطام النفسي) على المظاهر أثناء النمو والذي يتضمن تغيرات في تبادل الاعتمادية بين أنشطته المختلفة والتي تتصف بالاتي:

أ- يكون سلوكه محكوما بالحث وبمشاعر الطفولة وحين يتجه نحو الرشد تصبح أفعاله أكثر استقلالية كل منها عن الأخر وهذه الاستقلالية يعبر عنها ليفين بمصطلح التمايز.

ب- تصبح أنشطة الطفل أكثر استقلالية، بمعنى أنها منتظمة في مركب معقد، وأنماط غرضية (نماذج)، ويعبر ليفين عن ذلك بزيادة التكامل. (داود والعبيدي، ١٩٩٠، ص ٢٠٦-٢٠٧).

تعقيب على النظريات

ويرى الباحث ان الأطر النظرية الخاصة بالفطام النفسي قد فسرته على أساس نفسي نابع أولا من أساس فطري يتمثل بالفطام الطبيعي الذي يعد الأساس للوصول إلى الفطام النفسي من خلال علاقة ألام تحديدا برضيعها والمبنية على أساس الثقة بين الطرفين على حد تعبير (اريكسون) والذي يمتد فيما بعد إلى مرحلة (الاستقلالية مقابل الشك والخجل). كما يرى الباحث ان (بولبي) في نظريته ومن خلال مصطلح (قلق الانفصال) يقترب من (اريكسون) من خلال طرحه لمصطلح (التعلق الأمن) والذي يتطابق مع مصطلح (الثقة) عند (اريكسون) ويشترك الاثنان (تحليلا) في ان التعلق الأمن يؤدي إلى الثقة التي تؤدي بدورها إلى ظهور (نزعة للاستقلال الوظيفي) على حد تعبير (البورت)، فضلا عن نظام من الحاجات ومنها الحاجة الى الاستقلالية على حد تعبير (موراي) لإضفاء الطابع الشخصي بمجمل مكوناته من حاجات وسمات وقيم وأعراف ترسم شخصية الفرد عن اقرأنه في المجال البيئي الذي يعيش فيه وهذا يتمثل في مصطلح (التمايز النفسي) على حد تعبير (ليفين) وهو بحد ذاته يمثل صوره واقعية للفطام النفسي الواعي والناضج.

واستنادا على ما تقدم فان الباحث يرى ان الفطام النفسي منظومة من السلوك النسبي الذي يطال مجالات الحياة وتبعا للفئة العمرية الخاصة بالفرد، وبما ان الشخصية الكاملة هي ضرب من ضروب الخيال (الكمال لله فقط) فان الفرد يمر بالكثير من حالات النقص بمختلف

أشكاله بسبب مواقف الحياة الصعبة والتي تؤدي الى الشعور بالتوتر وعدم الاستقرار وعدم والأمن وفقدان للثقة ولذلك فانه بحاجة ماسة ومستمرة للدعم الشامل حتى يكون قادرا على مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها ويتمثل ذلك في مرحلة الطفولة على سبيل المثال بعملية (إعادة الشحن الانفعالي) والتي تظهر على شكل سلوك يتمثل بعودة الطفل إلى أحضان أمه بعد مرحلة من اللعب مع أقرانه أو الآخرين للحصول على الشحنة الانفعالية المناسبة والتي تمثل نوعا من الأمن النفسي وقوة للحفاظ على ديمومة الفعل ، فضلا عن الفرد الكبير الذي يحتاج إلى المشورة من الكبار أمثال الأب لكي يسترشد بأفكاره ويتخذها أساسا لاتخاذ قراراته الصحيحة والتي تحقق له التمايز النفسي فيما بعد بالرغم من كبر سنه وسعة خبراته الحياتية عملا بقول الله عز وجل (... وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ...) (آل عمران / أية ١٥٩). فالفرد يكون بحاجة إلى لحظات لكي يعود بالزمن إلى الماضي حتى يجلس مع أبويه ليحصل على السند الأبوي الذي يمثل عملية إعادة الشحن الانفعالي أيضا وحاجة لتحقيق الفطام النفسي والشكل أدناه يوضح ذلك.

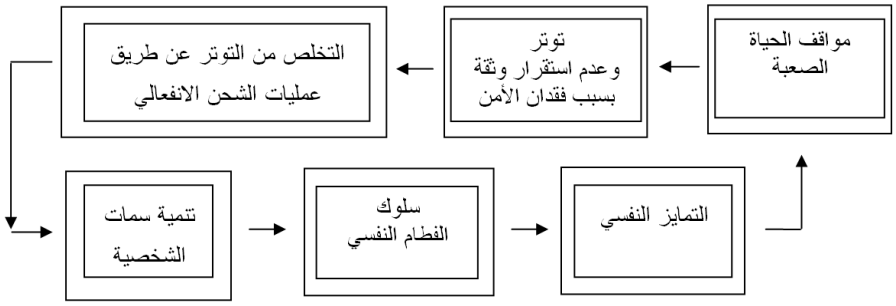

الشكل (١)

الفطام النفسي من خلال العلاقة بين مواقف الحياة وعملية إعادة الشحن الانفعالي

دراسات سابقة

سيتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة وكما موضح في أدناه:

دراسة الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٨)

(الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى الشباب وعلاقته بتوافقهم في الجامعة)

حددت الدراسة مجموعة من الأهداف منها التعرف على العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الأبوين وبعض مظاهر التوافق في مرحلة المراهقة المتأخرة، فضلا عن الفروق في الاستقلال النفسي بين الجنسين وبين طلبة الريف والحضر. تألفت عينة الدراسة من (٨٢) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من المرحلة الثالثة بكلية التربية / جامعة الزقازيق. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس الاستقلال النفسي المعد من (هوفمان Hoffman، 1984) بعد تعريبه وإعداده من قبل (الشناوي وعبد الرحمن) ومقياس التوافق للجامعة والمعد من قبل (الشناوي وبداري، ١٩٨٥) بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائيا قي الاستقلال العاطفي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة سالبة بين الاستقلال الوظيفي عن الأب والتوافق، ووجود فروق دالة إحصائيا في الاستقلال الوظيفي بين طلاب الريف والحضر ولصالح طلاب الريف. فضلا عن عدم وجود تأثير دال إحصائيا لتفاعل عاملي الجنس والبيئة على أبعاد الاستقلال عن الأب وألام (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٢٥٣-٢٩٩).

دراسة عبد الرحمن (١٩٩٨)

(أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة)

حددت الدراسة مجموعة من الأهداف منها التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية والاستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة، فضلا عن تأثير متغيري الجنس والسن والتفاعل بينهما على مظاهر وأبعاد الاستقلال النفسي.

تألفت عينة الدراسة من (١٣٦) طالبا وطالبة وبواقع (٥٦) طالبا و(٨٠) طالبة اختيروا من المرحلتين الدراسيتين الثانية والرابعة من أقسام كلية التربية بجامعة الزقازيق. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس (امبو) لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاستقلال النفسي المعد من (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٢) بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. عولجت البيانات إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والتحليل ألعاملي وتحليل التباين الثنائي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية والاستقلال المهني والعاطفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس او بين الطلاب الأصغر او الأكبر سنا في أبعاد الاستقلال عن الأب، فضلا عن عدم وجود تأثير دال إحصائيا في التفاعل بين متغيري الجنس والسن على أبعاد الاستقلال النفسي عن الأب او الأم (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٣١٩-٣٧٧).

دراسة هلال (١٩٩٩)

(الفطام النفسي وعلاقته بالقلق وتقدير الذات والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الفطام النفسي من الوالدين لدى طلاب الجامعة، والعلاقة بين الفطام النفسي وسمة القلق وتقدير الذات والوحدة النفسية، فضلا عن التعرف على تأثير متغيرات النوع (الجنس) والإقامة والنشأة والتخصص الأكاديمي على مستوى الفطام النفسي. تألفت عينة الدراسة من (٦٣٩) طالبا وطالبة وبواقع (١٣٩) طالبا و(٤٤٦) طالبة، منهم (٤٩٨) طالبا وطالبة من ذوي الاختصاصات الأدبية و(١٤١) طالبا وطالبة من ذوي الاختصاصات العلمية اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة المراحل الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) في كلية التربية بسوهاج في جامعة جنوب الوادي. ولتحقيق أهداف البحث فقد تبنت الباحثة مقياس الفطام النفسي للمراهقين المؤلف من قبل (هوفمان، Hoffman 1984) والمعد من (عبد اللطيف، ١٩٩٤) والمكون بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة ذات (٣) بدائل بعد استخرج صدقه الظاهري والمضمون، فضلا عن الصدق التمييزي. كما تم التحقق من ثبات المقياس بطرق الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية وإعادة الاختبار والتي أظهرت تمتع المقياس بمعاملات ثبات عالية ودالة إحصائيا. كما استخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات لطلاب الجامعة ومقياس سمة القلق للكبار المعد من قبل (عبد الرقيب البحيري) ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعة المعد من قبل (إبراهيم قشقوش) بعد التحقق من مؤشرات الصدق والثبات. عولجت البيانات إحصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي (لعينتين مستقلتين) ومعاملات

الارتباط. أظهرت النتائج انخفاض مستوى الفطام النفسي لدى عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الفطام النفسي وسمة القلق والوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الفطام النفسي وتقدير الذات، فضلا عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الفطام النفسي تبعا لمتغير النوع (الجنس) ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، وإلى متغير النشأة ولصالح طلبة الريف مقارنة بطلبة المدينة، فضلا عن متغير التخصص الدراسي ولصالح طلبة التخصصات العلمية مقارنة بطلبة التخصصات الأدبية. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الفطام النفسي ترجع إلى متغير الإقامة أثناء فترة الدراسة (مع الأسرة – وبعيدا عن الأسرة) (هلال، ١٩٩٩).

دراسة يوشيدا وآخرون Yoshida & et al (2006)

(تحليل عملية الفطام النفسي لدى طلبة الجامعة اليابانيين)

استهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر الطلبة حول الفطام النفسي وتأثيراتها على شخصياتهم بشكل عام والطلبة الذين تسربوا من المدرسة بسبب الفطام النفسي الذي يعد من المشكلات العائلية التي أدت إلى زيادة أعداد الطلبة المتسربين من أبنائهم. تألفت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالبا جامعيا وبواقع (١٤٤) طالبا و(٣٥٦) طالبة، وقد بلغ متوسط أعمارهم (١٩,٩) عاما. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس الفطام النفسي الذي تكون من (٢٥) فقرة والمسمى (معاملات توتاكا الأولية) والمكونة من (٥) عوامل هي (تأثير الأم، مواجهة الأم، طاعة الأم، الرابطة العاطفية للام، اعتراف ألام كشخص مستقل). عولجت البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية SPSS. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة في درجات الطلبة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث في ثلاثة متغيرات هي (تأثير الأم، الرابطة العاطفية للام،، اعتراف ألام كشخص مستقل) في حين لم تظهر أية فروق دالة في متغيري (مواجهة الأم، طاعة الأم)(Yoshida & et al , 2006 , p:85-93).

دراسة النجماوي (٢٠١١)

(الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالتوافق النفسية لدى طلبة جامعة الموصل)

استهدفت الدراسة إعداد مقياس الشخصية الاستقلالية، وقياس مستوى لشخصية الاستقلالية والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، فضلا عن العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والتوافق النفسي، والتعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية الاستقلالية والتوافق النفسي تبعا لمتغيري التخصص والجنس. تألفت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية ومن (٨) كليات وبواقع (٤) كليات ذات الاختصاص العلمي و(٤) كليات ذات الاختصاص الإنساني. ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس الشخصية الاستقلالية فضلا عن استخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المعد من قبل (السلطان، ٢٠٠٨) بعد التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء وحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين، فضلا عن الثبات المستخرج بطريقتي إعادة الاختبار والاتساق الداخلي. عولجت البيانات إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي الخاص بدلالة معنوية معامل الارتباط والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين ومعادلة ألفا كرونباخ والاختبار الزائي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى عال من الشخصية الاستقلالية والتوافق النفسي والاجتماعي، فضلا عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متغيري الشخصية الاستقلالية والتوافق النفسي والاجتماعي (النجماوي، ٢٠١١)

إجراءات البحث

تتضمن إجراءات البحث مجتمع البحث وعينته وأداة البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة وكما موضح في أدناه:

أولا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) والبالغ عددهم (٣٠٦٠٣)* طالباً وطالبة موزعين على (٥٥) مدرسة وبواقع (٣٠) مدرسة

*حصل الباحث على هذه الأعداد من المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى / قسم الإحصاء .

إعدادية للذكور و(٢٥) مدرسة إعدادية للإناث، منهم (١٠٩٢٢) طالبا وطالبة في الصف الرابع بفرعيه العلمي والأدبي ويمثلون (٣٤,٥%) من مجتمع البحث و(٨٥٧٨) طالبا وطالبة في الصف الخامس بفرعيه العلمي والأدبي ويمثلون (٢٩,٥%) من مجتمع البحث و(١١١٠٣) طالبا وطالبة في الصف السادس بفرعيه العلمي والأدبي ويمثلون (٣٦%) من مجتمع البحث والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)

توزيع مجتمع البحث حسب صنف المدرسة والصفوف والتخصص الدراسي والجنس

ت	المدرسة		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع	النسبة المئوية
	الصنف	العدد	علمي	أدبي	علمي	أدبي	علمي	أدبي		
١	ذكور	٣٠	٤٢٠٤	٢٥٣٦	٢٩٠٦	١٩٥٥	٤٢١٢	٢٧٥١	١٨٥٦٤	%٥٧
٢	إناث	٢٥	٢٩١٠	١٢٧٢	٢٤٠٨	١٣٠٩	٢٦٤٤	١٤٩٦	١٢٠٣٩	%٤٣
المجموع		٥٥	٧١١٤	٣٨٠٨	٥٣١٤	٣٢٦٤	٦٨٥٦	٤٢٤٧	٣٠٦٠٣	%١٠٠

ثانيا: عينة البحث

تألفت عينة البحث من (٦٢٤) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية من (٨) مدارس منها (٤) مدارس للبنين و(٤) مدارس للبنات وتوزعت بالتساوي بين الجانبين الأيمن والأيسر من مدينة الموصل وبواقع (٧٨) طالبا وطالبة من كل مدرسة، فقد سحب من كل صف دراسي (٢٦) طالبا وطالبة توزعوا بالتساوي بين التخصصين الدراسيين العلمي والأدبي. وبعد تصحيح استمارات الإجابة حذفت (٦) استمارات لعدم اكتمال الإجابة فيها وبذلك بلغ حجم عينة البحث النهائي (٦١٨) طالبا وطالبة والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

توزيع عينة البحث حسب الصف والتخصص الدراسي

ت	المدارس	الرابع		الخامس		السادس		المجموع الكلي
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	علمي	إنساني	
١.	الإعدادية دمشق للبنين	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	٧٨
٢.	إعدادية اليرموك للبنين	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	٧٨
٣.	إعدادية الراية للبنين	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	٧٨
٤.	إعدادية الرسالة الإسلامية للبنين	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	٧٨
٥.	إعدادية ابن الأثير للبنات	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	٧٨
٦.	إعدادية اليقظة للبنات	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	٧٨
٧.	إعدادية بلقيس للبنات	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	٧٨
٨.	إعدادية الطلائع للبنات	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	٧٨
المجموع		٢٠٨		٢٠٨		٢٠٨		٦٢٤

ثالثا: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة إلى بناء أداة مناسبة لقياس الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقد تضمنت إجراءات بناء الأداة ما يأتي:

١- الاطلاع على الأدبيات والتوفيق بينها والدراسات والأدوات ذات العلاقة وهي:-

أ- مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين والمعد من (عبد الرحمن، ١٩٩٢) والمكون بصيغته النهائية من (٦٩) فقرة ذات (٥) بدائل (عبد الرحمن،١٩٩٨، ص ٣٠٧-٣١٧).

ب- مقياس الفطام النفسي للمراهقين المؤلف من قبل (هوفمان، Hoffman 1984) والمعد من (عبد اللطيف، ١٩٩٤) والمكون بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة ذات (٣) بدائل (هلال، ١٩٩٩، ص١٣٣-١٣٦).

ج - مقياس الشخصية الاستقلالية المعد من قبل (الساعدي، ٢٠٠٥) والمكون بصيغته النهائية من (٤٨) فقرة ذات (٥) بدائل (الساعدي، ٢٠٠٥، ص ١١٣-١٢٥).

د - قائمة رصد سلوك الفطام النفسي للأطفال المعد من قبل (الحاج ومحمود، ٢٠٠٩) والمكونة من استمارة ملاحظة تضمنت بصيغتها النهائية (٤٤) فقرة ذات (٣) بدائل (الحاج ومحمود، ٢٠٠٩، ص ٢٢٥-٢٥٦).

هـ- مقياس الشخصية الاستقلالية المعد من (النجماوي، ٢٠١١) والمكون بصيغته النهائية من (٥٠) فقرة ذات خيارين ويقابل كل خيار (٣) بدائل (النجماوي، ٢٠١١، ص ١٥٩ - ١٦٥). ويرى الباحث أن المقاييس المذكورة في أعلاه قد صممت لطلبة المرحلة الجامعية، فضلا عن مرحلة رياض الأطفال مما يزيد من الحاجة الملحة لبناء أداة لقياس الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية نظرا لعدم توافر أداة مناسبة لطبيعة البيئة العراقية عموما وطلبة المرحلة الإعدادية خصوصاً (على حد علم الباحث) وهذا الجانب يمثل مبررا أساسيا لبناء أداة البحث مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية.

٢- توجيه استبان استطلاعي موجه لعينة استطلاعية بلغت (٦٠) طالبا وطالبة اختيرت عشوائيا من مدرستي الإعدادية المركزية للبنين وإعدادية اليقظة للبنات توزعت بالتساوي بين الصفوف الدراسية (الرابع، الخامس، السادس) والفرعين الدراسيين (العلمي، الأدبي).

٣- تحليل الظاهرة المدروسة (الفطام النفسي) إلى ابسط مكوناتها التي تمثل نطاق السلوك المراد قياسه.

٤- اشتقاق تعريف نظري للفطام النفسي وبما يتناسب مع طبيعة وأهداف البحث.

٥- تحديد مجالات وفقرات المقياس بصيغته الأولية:وقد تضمنت الإجراءات التالية:

أ. اشتقاق (٤) مجالات لتمثل التعريف النظري الخاص بالفطام النفسي وهي:

١. المجال النفسي: ويقصد به "نجاح الفرد في الاعتماد على نفسه من خلال الكف عن الاعتماد على أسرته والآخرين في التعامل مع متطلبات حياته النفسية عن طريق الشعور بالمسؤولية والإرادة النفسية والثقة بالنفس والأمن الشخصي والاحتفاظ بالفردية النفسية الشخصية".

٢. مجال الاجتماعي: ويقصد به " نجاح الفرد في الاعتماد على نفسه من خلال الكف عن الاعتماد على أسرته والآخرين في التعامل مع متطلبات حياته الاجتماعية عن طريق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيق والإرادة الاجتماعية، والانسجام مع المجتمع والاحتفاظ بالفردية الاجتماعية الشخصية".

٣. المجال التربوي: ويقصد به " نجاح الفرد في الاعتماد على نفسه من خلال الكف عن الاعتماد على أسرته والآخرين في التعامل مع متطلبات حياته التربوية والمعرفية عن طريق تحقيق حرية الفكر والإرادة المعرفية في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بالفردية التربوية الشخصية".

٤. المجال الاقتصادي: ويقصد به " نجاح الفرد في الاعتماد على نفسه من خلال الكف عن الاعتماد على أسرته والآخرين في التعامل مع متطلبات حياته الاقتصادية عن طريق تحقيق الحرية والإرادة الاقتصادية في التخطيط المهني واختيار المهنة في المستقبل والاحتفاظ بالفردية الاقتصادية الشخصية".

ب. اشتقاق (٥٢) فقرة توزعت بالتساوي على المجالات المذكورة، وقد روعي في صياغة الفقرات الشروط أدناه:-

- أن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشراً، فضلا عن الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك.

– أن تحتوي الفقرة على المتطلبات الضرورية التي تساعد المجيب على انتقاء الإجابة المناسبة منها، فضلا عن إثارته بحيث تدفعه إلى الإجابة بشكل صريح.

– عدم استخدام الفقرات الطويلة.

– يجب أن تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٦٩).

كما حدد الباحث لكل فقرة (٥) بدائل هي (موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جدا) إذ يشير (الدليمي،١٩٩٧) إلى أن هناك علاقة طردية بين عدد بدائل الإجابة لمقاييس الشخصية وتقدم المرحلة العمرية للمستجيب، وان هناك تأثيرا واضحاً لنمط تدرج بدائل الإجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وفقراته (الدليمي،١٩٩٧، ص ٩).

وللتحقق من صدق الفقرات فقد نظمت المجالات والفقرات وبدائلها بصيغتها الأولية في استبانه عرضت على مجموعة من الخبراء المحكمين* في العلوم التربوية والنفسية لغرض الحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه، إذ يرتبط صدق الفقرات ارتباطا وثيقا بصدق المقياس بأكمله، وكلما كانت الفقرات صادقة في قياس ما وضعت له كان المقياس

* رتبت أسماء الخبراء المحكمين حسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية
١ – الأستاذ الدكتور احسان عليوي الدليمي / جامعة بغداد / كلية التربية – ابن الهيثم.
٢– الأستاذ الدكتور اسامة حامد السبعاوي / جامعة الموصل / كلية التربية.
٣– الأستاذ الدكتور ثابت محمد خضير الجبوري / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية.
٤– الأستاذ المساعد الدكتور احمد يونس البجاري / جامعة الموصل / كلية التربية.
٥– الأستاذ المساعد الدكتور انور قاسم العزاوي / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية.
٦– الأستاذ المساعد الدكتور خالد الدولة / جامعة الموصل / كلية التربية.
٧– الأستاذ المساعد الدكتور خشمان حسن علي الجرجري / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية.
٨– الأستاذ المساعد الدكتور سمير يونس العكيدي / جامعة الموصل / كلية التربية.
٩– الأستاذ المساعد الدكتور قيس محمد علي الجحيشي / جامعة الموصل / كلية التربية.
١٠– الأستاذ المساعد الدكتور ندى فتاح زيدان العباجي / جامعة الموصل / كلية التربية.

صادقا (الغريب، ١٩٩٦،ص٦٤٤-٦٤٥). وبعد الاطلاع على أرائهم وملاحظاتهم ومناقشة عدد منهم في العديد من الآراء والملاحظات فقد قبلت جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الفقرات باستثناء فقرة واحدة (اشعر بالفخر لانتمائي لعشيرتي) والتي نظمت ضمن (المجال الاجتماعي)، فضلا عن تعديل عدد البدائل إلى (٤) لتصبح (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق)، وبذلك فقد أصبح عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية (٥١). إذ يعد اتفاق المحكمين نوعا من الصدق الظاهري (Stanly & Kenneth ,1972,p:104). فالفقرة تعد صادقة (ظاهريا) عندما يتفق عليها الخبراء بنسبة مقبولة ويفضل ان تكون هذه النسبة (٧٥%) فأكثر ويعتمد ذلك على طبيعة الخاصية المقاسة (العجيلي، ٢٠٠٥، ص ١١٢).

٥- توزيع فقرات المقياس وإعداد تعليمات الإجابة

أعيد توزيع الفقرات بصيغتها الأولية لكي لا يتأثر المستجيب بنمط الفقرات الخاص بكل مجال من مجالات المقياس. كما وضعت تعليمات الإجابة على الفقرات بوضع علامة (√) في الحقل المخصص للبديل المختار لكل فقرة مع التأكيد على أن الإجابة ستستخدم لإغراض البحث العلمي فقط. كما تضمنت التعليمات مثالا ليتسنى للمستجيب التعرف على طريقة الإجابة بشكل واضح وعملي.

٦- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية:

أعطيت الدرجات (٣، ٢، ١، ٠) للفقرات الايجابية كما أعطيت الدرجات (٠، ١، ٢، ٣) بالنسبة للفقرات السلبية وبذلك فقد بلغ مدى الدرجات (٠ - ١٣٨) درجة.

٧- التجربة الاستطلاعية الأولية:

طبق الباحث المقياس بصيغته الأولية على عينة مؤلفة من (٦٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية من مدرستين هما (الإعدادية المركزية للبنين، إعدادية

اليقظة للبنات) وبواقع (٣٠) طالبا وطالبة من كل مدرسة وتوزعت بالتساوي بين الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) وبواقع (٥) طالبا وطالبة من كل صف دراسي تبعا للتخصصين الدراسيين العلمي والأدبي. وقد اتبع الباحث هذا الإجراء للتأكد من وضوح تعليمات الإجابة والفقرات، فضلا عن تحديد زمن الإجابة وقد تمهيدا لتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، وقد بلغ مدى الإجابة (٢٠-٢٥) دقيقة والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

توزيع عينة التجربة الاستطلاعية حسب الصف والتخصص الدراسي

ت	المدارس	الرابع		الخامس		السادس		المجموع الكلي
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	علمي	إنساني	
١.	الإعدادية المركزية للبنين	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٣٠
٢.	إعدادية اليقظة للبنات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٣٠
المجموع		٢٠		٢٠		٢٠		٦٠

٨- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

يقصد بتحليل الفقرات فحص أو اختبار استجابات الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى تمييز الفقرة (الزوبعي واخرون، ١٩٨١، ص٧٤). إذ يعد معامل تمييز الفقرة من الصفات الهامة في تحليل الفقرات (النبهان، ٢٠٠٤، ص١٩٥). ويعني معامل التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد (العجيلي، ٢٠٠٥، ص٩٥). فضلا عن القدرة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون السمة من الذين لا يملكونها (مراد وسليمان، ٢٠٠٢، ص٣٥١). وقد تضمنت إجراءات التحليل الإحصائي ما يأتي:

أ. اختيار عينة التحليل الإحصائي

تألف حجم عينة التحليل الإحصائي من (٢٦٤) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية من (٤) مدارس منها مدرستين للبنين هما (إعدادية عبد الرحمن الغافقي، الإعدادية المركزية) ومدرستين للبنات هما(إعدادية الأندلس للبنات، إعدادية اليقظة للبنات). وتوزعت المدارس بالتساوي بين الجانبين الأيمن والأيسر من مدينة الموصل وبواقع (٨٨) طالبا وطالبة من كل مدرسة، فقد سحب من كل صف دراسي (١١) طالبا وطالبة توزعوا بالتساوي بين التخصصين الدراسيين العلمي والأدبي. وبعد تصحيح استمارات الإجابة حذفت (٩) استمارات لعدم اكتمال الإجابة فيها وبذلك فقد بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي (٢٥٥) طالبا وطالبة. ويعد هذا الحجم مناسبا استنادا لرأي نانلي **Nunnally** الذي يقترح أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات ما بين (١:٥) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة (**Nunnally,1978:p:262**). والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

حجم عينة التحليل الإحصائي موزعا حسب المدارس والصفوف

	المدارس	الرابع		الخامس		السادس		المجموع الكلي
		علمي	إنساني	علمي	إنساني	علمي	إنساني	
١.	إعدادية عبد الرحمن الغافقي للبنين	١١	١١	١١	١١	١١	١١	٦٦
٢.	الإعدادية المركزية للبنين	١١	١١	١١	١١	١١	١١	٦٦
٣.	إعدادية الأندلس للبنات	١١	١١	١١	١١	١١	١١	٦٦
٤.	إعدادية اليقظة للبنات	١١	١١	١١	١١	١١	١١	٦٦
المجموع		٨٨		٨٨		٨٨		٢٦٤

ب. تحليل فقرات المقياس بصيغته الأولية

حللت الفقرات إحصائيا باستخدام أسلوبي المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي، وقد تبنى الباحث تحقق شرطي تمييز الفقرات بالأسلوبين المذكورين لقبول الفقرات وكما موضح في أدناه:

١. المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا

لغرض تحديد حجم العينتين المتطرفتين طبق المقياس بصيغته الأولية على عينة التحليل الإحصائي وبعد تصحيح استمارات الإجابة التي بلغت (٢٥٥) استمارة تم حساب الدرجة الكلية لكل منها ورتبت تنازليا وفقا للدرجات الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة وقد تراوح مدى الدرجات بين (١٢٠-٣٨) درجة. ولتحديد حجم العينتين المتطرفتين العليا والدنيا سحبت أعلى نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا وعددها (٦٩) استمارة وقد تراوحت درجاتها بين (١٢٠-٨٥) درجة، وكذلك أدنى نسبة (٢٧%) من الاستمارات لتمثل المجموعة الدنيا وعددها (٦٩) استمارة وقد تراوحت درجاتها بين (٧٢-٣٨) درجة. فهذه النسب تساعد الباحثين في تحديد المجموعتين العليا والدنيا لحساب القوة التمييزية للفقرات (Anastasi, 1976 ,p:208-209). ثم احتسبت القيمة التائية لكل فقرة من الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٦) وتبين ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية باستثناء الفقرات (٧، ٨، ١٨، ١٩، ٢٥) فقد كانت قيمها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية فقد بلغت (-١,٥٢٨) و (٠,٧٣٤) و(-١,١٦٤) و(-١,٦٥٠) و(٠,٢٩٦) على التوالي. وتدل هذه النتيجة على ان الفقرات غير مميزة ولذلك تم حذفها والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين العليا والدنيا والقيم التائية لفقرات مقياس الفطام النفسي

ت	المجموعة العليا = ٦٩		المجموعة الدنيا = ٦٩		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٦٢٣٢	٠,٥٧١٤	١,٨٩٨٦	٠,٨٤٢٧	٢,٩١٢
٢	٢,٤٦٣٨	٠,٩٣٢٧	١,٩٨٥٥	١,٣٦٦٥	٢,٤٠١
٣	٢,٧١٠١	٠,٥١٧٣	٢,٤٣٤٨	٠,٨٣٠٩	٢,٣٣٧
٤	٢,٥٢١٧	٠,٧٥٩٤	٢,٢١٧٤	٠,٨٧٢٢	٢,١٨٦
٥	٢,٣٤٧٨	٠,٨٧١٥	٢,٠٢٩٠	٠,٨٢١٩	٢,٢١١
٦	١,٦٨١٢	١,٠٩١٣	١,٠٨٧٠	١,٠٦٧٤	٣,٢٣٣
٧	١,٢٧٥٤	١,٢١١٢	١,٥٩٤٢	١,٢٤٠٤	١,٥٢٨-
٨	٢,٧٦٨١	٠,٦٨٩٠	٢,٦٦٦٧	٠,٩١٨٢	٠,٧٣٤
٩	٢,٦٩٥٧	٠,٧٣٣٧	٢,١٨٨٤	١,٠٧٤٧	٣,٢٣٨
١٠	٢,٣٧٦٨	٠,٩٢٥١	١,٤٤٩٣	١,٠٠٧٨	٥,٦٣٢
١١	٢,١٨٨٤	٠,٩٧٤٣	١,٤٢٠٣	١,١٩٣١	٤,١٤٢
١٢	١,٢٦٠٩	١,٠٣٨٢	٠,٧١٠١	٠,٩٢٥١	٣,٢٩٠
١٣	١,٤٢٠٣	١,١٩٣١	٠,٣٧٦٨	٠,٧٨٧٨	٦,٠٦٢
١٤	٠,٩٥٦٥	١,١٦٨٦	٠,٥٣٦٢	٠,٩٣٢٧	٢,٣٣٥
١٥	٠,٦٥٢٢	٠,٩٠٤٦	٠,٢٠٢٩	٠,٥٥٧٨	٣,٥١١
١٦	٢,١٨٨٢	١,١١٥٠	١,٣١٨٨	١,٢٨٩٠	٤,٢٣٨
١٧	٢,٢٠٢٩	١,٠٧٨٩	٠,٨١١٦	١,٠٣٢٩	٧,٧٣٧

ت	المجموعة العليا = ٦٩		المجموعة الدنيا = ٦٩		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١٨	٢,٣٦٢٣	١,٠٥٦٧	٢,٥٥٠٧	٠,٨٣٢٠	١,١٦٤-
١٩	١,٨٩٨٦	١,١١٣٣	٢,١٨٨٤	٠,٩٤٣٦	١,٦٥٠-
٢٠	١,١٨٨٤	٠,٩٤٣٦	٠,٣٠٤٣	٠,٦٤٨٦	٦,٤١٣
٢١	٢,٨٢٦١	٠,٥٤١١	٢,٥٠٧٢	٠,٧٤٠١	٢,٨٨٩
٢٢	٢,٥٦٥٢	٠,٧٧٦٠	٢,١٣٠٤	١,١٤٩٣	٢,٦٠٤
٢٣	٠,٥٢١٧	١,٠٠٨٩	٠,١٨٨٤	٠,٦٠٠٨	٢,٣٥٨
٢٤	١,٤٩٢٨	١,١٠٦٤	٠,٦٦٦٧	٠,٩٤٩٧	٤,٧٠٦
٢٥	١,٨٩٨٦	١,٠٥٩٢	١,٨٤٠٦	١,٢٣٢٢	٠,٢٩٦
٢٦	١,٠٥٨٠	١,٢٣٥٣	٠,٥٦٥٢	٠,٩٣١١	٢,٦٤٦
٢٧	١,٤٩٢٨	١,٢٣٢٢	٠,٤٧٨٣	٠,٩٠١١	٥,٥٢٠
٢٨	١,٢٨٩٩	١,٢٨٤٥	٠,٨٤٠٦	١,٠٣٧٨	٢,٢٦٠
٢٩	١,٣٧٦٨	١,٢٧٣٠	٠,٤٠٥٨	٠,٧٩١٨	٥,٣٨٠
٣٠	٢,٦٢٣٢	٠,٨٥٩٢	٢,٢٦٠٩	٠,٩٧٩٩	٢,٣٠٩
٣١	١,٣٣٣	١,١٥٨٩	٠,٥٣٦٢	٠,٩١٦٨	٤,٤٨١
٣٢	٢,٣١٨٨	٠,٩٣١٣	١,٩٥٦٥	١,١٣٠٢	٢,٠٥٥
٣٣	٢,٠١٤٥	١,١٥٦٣	١,٢٠٢٩	١,٢٥٥٣	٣,٩٤٩
٣٤	١,٤٩٢٨	١,١٩٥٨	١,٠٧٢٥	٠,٩٧٤٩	٢,٢٦٣
٣٥	٢,٣٧٦٨	١,٠٤٤٦	١,٩٥٦٥	١,١٦٨٦	٢,٢٢٧
٣٦	٢,٠٠٠	١,٢٧١٨	١,٤٩٢٨	١,٣١٣٠	٢,٣٠٥
٣٧	٢,٣٦٢٣	٠,٩٦٩٧	١,٩٢٧٥	١,٣٠٩٦	٢,٢١٦
٣٨	١,٨٤٠٦	١,٢٦٧٥	٠,٥٥٠٧	٠,٩٩٣١	٦,٦٥٤

ت	المجموعة العليا = ٦٩		المجموعة الدنيا = ٦٩		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٣٩	١,٢١٧٤	١,٣٠٤٦	٠,٥٠٧٢	٠,٩٠١٣	٣,٧٢٠
٤٠	٢,٧٥٣٦	٠,٤٦٦٧	٢,١١٥٩	٠,٨٦٦٦	٥,٣٨١
٤١	١,٤٣٤٨	١,١٥٦٥	٠,٤٢٠٣	٠,٨١١٧	٥,٩٦٤
٤٢	٠,٤٤٩٣	٠,٨٨٣٤	٠,٠٥٨٠	٠,٢٣٥٤	٣,٥٥٥
٤٣	٠,٩٧١٠	١,١٥٠٠	٠,٢٠٢٩	٠,٥٠٢٣	٥,٠٨٤
٤٤	٢,٠١٤٥	١,١٥٦٧	٠,٦٠٨٧	٠,٧٨٩٩	٨,٣٣٧
٤٥	١,٦٢٣٢	١,٣٤٠٥	١,١٣٠٤	١,٢٩٣٨	٢,١٩٧
٤٦	١,٧٩٧١	١,٠٧٨٩	٠,٩١٣٠	٠,٩١٩٣	٥,١٨١
٤٧	٢,٤٢٠٣	٠,٨٢٩٧	١,٥٠٧٢	١,٠٣٧٨	٥,٧٠٨
٤٨	٠,٦٣٧٧	١,٠١٤١	٠,٢٧٥٤	٠,٧٢٥٢	٢,٤١٤
٤٩	٢,١٣٠٤	١,١١٠٢	٠,٨٢٦١	١,٠٩٧٥	٦,٩٤٠
٥٠	٢,١٥٩٤	١,٠٧٩٥	١,٣٩١٣	١,٠٧٣٩	٤,١٩٠
٥١	١,٤٢٠٣	١,٢٠٥٤	٠,٧٩٧١	١,٠٦٥٢	٣,٢١٨

٢.علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

يمكن التعرف على تجانس فقرات الاختبار عن طريق إيجاد العلاقة بين الإجابة عن كل فقرة وبين الدرجة الكلية على أساس ان الدرجة الكلية تمثل المحتوى السلوكي الذي يقسه الاختبار (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٣٦). وتشير(انستازي، ١٩٧٦) إلى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي يعد مؤشراً لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة

(Anastasi , 1976 ,p: 206). وقد اعتمد هذا الأسلوب كون الدرجة الكلية تمثل محكا داخلياً يمكن من خلالها استخراج صدق البناء. إذ يستخرج الصدق بهذا الأسلوب عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون **Pearson Correlation Coefficient** وقد اتضح ان قيم معاملات الارتباط اكبر من القيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٣) باستثناء الفقرات (٧، ١٨، ١٩، ٢٥) على التوالي فقد كانت قيم معاملات الارتباط اصغر من القيمة الحرجة فقد بلغت قيم معاملات ارتباطها (-٠,٠٨٣) و (-٠,١٠٣) و (-٠,١١٦) و (٠,٠٩٦) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) فأكبر وهي نفس الفقرات التي لم تكن مميزة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، فضلا عن الفقرة (٨) بالرغم من قيمة معامل ارتباطها الدالة إحصائيا والبالغة (٠,٢٢٦) نظرا لعدم توافر شرط التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ يشير (أبو علام ، ٢٠٠٤) إلى وجوب حذف الفقرات التي تحصل على معاملات ارتباط منخفضة أو سالبة (أبو علام، ٢٠٠٤، ص ٣٥١) والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الفطام النفسي

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٣٥٨	١٤	٠,١٩٨	٢٧	٠,٣٩٦	٤٠	٠,٣٠٨
٢	٠,٢٨٩	١٥	٠,٢٩٧	٢٨	٠,١٥٤	٤١	٠,٣٩٥
٣	٠,١٧٧	١٦	٠,٢٥٩	٢٩	٠,٣١٦	٤٣	٠,٤١٠
٤	٠,٢٠١	١٧	٠,٣٩١	٣٠	٠,٢٠٣	٤٤	٠,٤٨٠
٥	٠,١٧٤	١٨	-٠,١٠٣	٣١	٠,٢٨٩	٤٥	٠,١٨٦
٦	٠,٢٣٩	١٩	-٠,١١٦	٣٢	٠,٢٤٧	٤٦	٠,٣٢٥
٧	-٠,٠٨٣	٢٠	٠,٣٩٧	٣٣	٠,٢٦٧	٤٧	٠,٣٣٠

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
٨	٠,٢٢٦	٢١	٠,٢٢١	٣٤	٠,٢١٤	٤٨	٠,٢١٦
٩	٠,١٩٤	٢٢	٠,٣١٥	٣٥	٠,٢٧٢	٤٩	٠,٣٧٤
١٠	٠,٢٩١	٢٣	٠,٢٤٨	٣٦	٠,١٩٢	٥٠	٠,٢٨١
١١	٠,٣٠٦	٢٤	٠,٢٦٠	٣٧	٠,٣٣٢	٥١	٠,١٩٧
١٢	٠,٢٢٩	٢٥	٠,٠٩٦	٣٨	٠,٤٢٩		
١٣	٠,٣٣٦	٢٦	٠,٢١٢	٣٩	٠,٢٨٧		

٩- الخصائص القياسية لمقياس الفطام النفسي:

يشير المختصون الى أن الصدق والثبات من أهم الشروط الواجب توافرها في المقاييس النفسية (العجيلي، ٢٠٠٥، ص١١٠). وقد تم التحقق من ذلك وكما موضح في أدناه:

أ.صدق المقياس:

ويقصد بالصدق "أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه"(**Mook,2001 ,p:87**). وقد اعتمد الباحث أنواع الصدق الموضحة في أدناه:

١.الصدق الظاهري: وقد تم التحقق منه من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وبذلك فإنها تعد صادقة في ما وضعت لقياسه.

٢.صدق البناء: وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

ب. ثبات المقياس:

وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار والتي يطلق عليها أيضا بثبات الاستقرار والتي تقوم على أساس تطبيق المقياس على مجموعة من الأشخاص ثم إعادة تطبيق المقياس ذاته على المجموعة نفسها في وقت لاحق، ويتبع ذلك حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد المجموعة على ذلك المقياس في المدتين (النبهان، ٢٠٠٤، ص٢٣٨). وعادة تكون الفترة الزمنية بين التطبيقين من أسبوعين إلى أربعة أسابيع (العجيلي، ٢٠٠٥، ص١٢١). فقد استخرج الثبات من خلال تطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني قدره (١٧) يوما على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية المتساوية مؤلفة من (٤٨) طالبا وطالبة اختيرت من مدرستين (الإعدادية المركزية للبنين، إعدادية الطلائع للبنات) وتوزعت بالتساوي بين الفرعين العلمي والأدبي ضمن صفوف المرحلة الإعدادية (الرابع، الخامس، السادس) وبواقع (٤) مستجيبين من كل صف وتخصص والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

توزيع عينة الثبات حسب المدارس والصفوف

ت	المدرسة	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع
		العلمي	الأدبي	العلمي	الأدبي	العلمي	الأدبي	
١	الإعدادية المركزية للبنين	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
٢	إعدادية الطلائع للبنات	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
	المجموع الكلي	١٦		١٦		١٦		٤٨

وقد حسب معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، وقد بلغت قيمة الثبات (٠,٧٥). وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار استجابات المفحوصين، فضلا عن وصف المقياس كأداة ذات ثبات مقبول، إذ يشير (العيسوي، ١٩٨٥) إلى أن الثبات إذ كان (٠,٧٠) فأكثر يعد مؤشرا جيداً على ثبات المقياس (العيسوي، ١٩٨٥، ص٥٨). وللتحقق من مستوى دلالة معامل الارتباط فقد طبق الاختبار التائي وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧,٦٩٠) وهي اكبر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (٢،٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٦) وهذه النتيجة تشير إلى أن معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية.

١٠- وصف المقياس بصيغته النهائية

يتكون مقياس الفطام النفسي بصيغته النهائية من (٤٦) فقرة ذات أربع بدائل هي (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق). ويبلغ مدى الدرجات (٠-١٣٨) درجة وبمتوسط حسابي فرضي (٦٩) درجة ويتصف المقياس بخصائص قياسية تتمثل بالصدق والثبات.

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي واثناسيوس،١٩٧٧، ص ١٨١، ٢٥٤، ٢٦٠)

٤- الاختبار التائي للتحقق من دلالة معامل الارتباط

٥- تحليل التباين الاحادي (التكريتي والعبيدي، ١٩٩٩، ص٢٤٠ و ٣٠١)

٦- اختبار شيفيه (Ferguson , 1981 ,p:308)

النتائج: عرضها ومناقشتها

الهدف الأول: بناء مقياس الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تم التحقق من الهدف من خلال بناء مقياس الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والمكون في صيغته النهائية من (٤٦) فقرة ذات أربعة بدائل ويتصف المقياس بخصائص قياسية مناسبة متمثلة بالصدق والثبات.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لغرض التحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٦١٨) طالباً وطالبة وتبين أن المتوسط الحسابي المتحقق (٦٧,٧١٦٨) بانحراف معياري (١٣,٢٢٠٥) وعند مقارنته بالمتوسط الحسابي الفرضي (٦٩) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة T-test

One sample اتضح أن القيمة التائية المحسوبة /t/ قد بلغت (٢،٤١٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١٧) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين ولصالح المتوسط الحسابي الفرضي. وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتصفون بمستوى منخفض من الفطام النفسي والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الحسابي الفرضي لمستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الفرضي	القيمة التائية		الفرق عند مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٦١٨	٦٧,٧١٦٨	١٣,٢٢٠٥	٦٩	٢,٤١٣	١,٩٦	دال

وتعزى النتيجة إلى طبيعة وظروف المجتمع العراقي الصعبة والتي تضع الطلبة أمام الكثير من المشكلات عند إشباع وتوفير احتياجاتهم المختلفة والتي انعكست بدورها على وقدراتهم وإمكاناتهم المتواضعة والتي تجعلهم غير مؤهلين وضعفاء ومتخبطين عند مواجهة متطلبات الحياة والتي تتطلب الاعتماد إلى حد كبير على أسرهم والآخرين. فضلا عن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تتميز بقوة الارتباط والتماسك الاجتماعي إلى حد الاعتماد على أولياء الأمور في كثير من الجوانب المادية أو النفسية او الاجتماعية أو التربوية كتحديد نوع الدراسة او نوع المهنة التي سيمتهنها في المستقبل إلى غير ذلك. وفي هذا الصدد يشير (ليفين) إلى أن التغير في الانتماء (أي الانتماء لمرحلة الطفولة إلى الانتماء لمرحلة المراهقة) هو انتقال إلى وضع غير معروف فالمراهق يدخل إلى منطقة ليست واضحة المعالم والحدود فلا يعرف ماذا يعمل وفي أي اتجاه يتحرك لكي يحقق هدف ما مما ينعكس ذلك في عدم

ثبات سلوك المراهق وتردده. فالفطام النفسي في هذه المرحلة خاصة ومميزة، كما انه في نفس الوقت يعد مشكلة لها (هرمز وإبراهيم، ١٩٨٨، ص ٥٨١ و٧٤٤). وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة (هلال، ١٩٩٩).

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى الفطام النفسي تبعا لمتغيرات:

أ – الجنس (ذكور، إناث)

لغرض التحقق من الهدف طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢,٨٦٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١٦) فقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية. وبذلك فقد أسفرت النتيجة عن وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الفطام النفسي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الفرق عند مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٠٦	٦٩,٢٤٥١	١٤,٣٨٠٨	٦١٦	٢,٨٦٢	١,٩٦	دال
إناث	٣١٢	٦٦,٢١٧٩	١١,٨٠٦٢				

وتعزى هذه النتيجة إلى عمليات التنشئة الاجتماعية المتبعة في تنشئة الذكور والإناث والتي تهدف إلى تنشئة الذكور ليكونوا أكبر قدرة وإمكانية على مواجهة متطلبات الحياة لأنهم سيواجهون مسؤوليات كثيرة في المستقبل مقارنة بالإناث الآتي تكون مسؤولياتهن اقل نسبيا في ظل مجتمع عشائري يحدد ادوار أفراد المجتمع ويسعى إلى تنمية السلوك الاستقلالي والحرية الشخصية لدى الذكور بمستوى اكبر من الإناث بسبب النسق ألقيمي والخلقي والاجتماعي السائد فيه. وفي هذا الصدد يشير (اريكسون) إلى أن الإنسان يترعرع في محيط جغرافي

وشكل حياة ولغة وعقيدة لأسرة وشعب وجماعة ثقافية يتمثلها كنوع من المكان – الزمان يسعى فيه لتولي أدواره واستخلاص توجهاته القيمية المستقلة (كوزن، ٢٠١٠، ص ١١٠). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٨).

ب – الفرع الدراسي (العلمي، الأدبي)

لغرض التحقق من الهدف طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١,٠٩١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١٦) فقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية. وبذلك فقد أسفرت النتيجة عن وجود فرق غير دال إحصائياً في مستوى الفطام النفسي تبعاً لمتغير الفرع الدراسي والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول (١٠)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق تبعاً لمتغير الفرع لدراسي

الفرع الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الفرق عند مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٣٠٨	٦٨,٢٩٨٧	١٣,٧١٦٣	٦١٦	١,٠٩١	١,٩٦	غير دال
إنساني	٣١٠	٦٧,١٣٨٧	١٢,٧٠٤٦				

وتعزى هذه النتيجة إلى الخطط التربوية والمعرفية الشاملة وطبيعة المناهج الدراسية بغض النظر عن فروعهم الدراسية والتي تسعى إلى بناء شخصية الطلبة علميا وتربويا ونفسيا واجتماعيا واقتصاديا وحضاريا من اجل مساعدتهم على تحقيق أعلى مستويات التوافق النفسي والاجتماعي في معترك حياتهم والمتمثل بالقدرة على تحمل المسؤوليات المستقبلية وما يبنى عليها من قرارات مصيرية. وفي هذا الصدد يشير (موراي) الى ان الحاجات (كالحاجات المعرفية) هي محفزات وما يؤدي إلى تحفيزها هي المواقف العامة التي يجد المرء فيها نفسه

(كالتحصيل الدراسي) وبذلك يمكن أن تستخلص الحاجة مما يوجد في حياة الفرد من حقائق سلوكية ترمي إلى تحقيق أهداف تعود على الفرد بالنفع (الجسماني، ١٩٨٤، ص٢٣٤). ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (هلال، ١٩٩٩).

جـ – الصف الدراسي (الرابع، الخامس، السادس).

لغرض التحقق الهدف تم استعمال تحليل التباين الأحادي One-way Analysis of Variance وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٨,٩١٣) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٢,٦١٥) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الفطام النفسي تبعا لمتغير الصف والجدول (١١) يبين ذلك.

الجدول (١١)

القيمة الفائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق تبعاً لمتغير الصف الدراسي

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	٣٠٣٧,٦٤٤	١٥١٦,٧٣٥	٨,٩١٣	٣,٠٠٠	الفرق دال
داخل المجموعات	٦١٥	١٠٤٨٠٣,٨	١٧٠,٤١٩			
الكلي	٦١٧	١٠٧٨٤١,٤				

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للصفوف الدراسية الثلاثة (الرابع – الخامس – السادس) الإعدادي تم استعمال اختبار شيفيه Scheffe Test وتبين أن قيمة شيفيه المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الصفين الدراسيين (الرابع – الخامس) قد بلغت (٠,٠١٨٥) وهي اصغر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٦,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسطي درجات الصفين المذكورين. كما أظهرت النتائج أن قيمة شيفيه المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الصفين

الدراسيين (الرابع – السادس) قد بلغت (٧,٧١٣٣) وهي اكبر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٦,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الصف السادس الإعدادي. وأشارت النتائج أن قيمة شيفيه المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الصفين الدراسيين (الخامس – السادس) قد بلغت (٨,٤٨٨٤) وهي اكبر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٦,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الصفين الدراسيين (الخامس – السادس) ولصالح متوسط درجات طلبة الصف السادس الإعدادي والجدول (١٢) يبين ذلك.

الجدول (١٢)

قيم شيفيه للفروق في المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الصف الدراسي

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الرابع	الخامس	السادس
الرابع	٢٠٤	٦٦,٢٠١	---	٠,٠١٨٥	*٧,٧١٣٣
الخامس	٢٠٨	٦٦,١٠١	---	---	*٨,٤٨٨٤
السادس	٢٠٦	٧٠,٨٤٩	---	---	---

* الفرق دال عند مستوى ٠,٠٥

وتعزى النتيجة إلى أن طلبة الصف السادس الإعدادي اكبر عمرا ونضجا وخبرة مقارنة بطلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي مما يزيد من مستويات القدرة على تحقيق الفطام النفسي، فضلا عن كون طلبة الصف السادس الإعدادي مؤهلين بشكل اكبر لأنهم في الصف الأخير من صفوف المرحلة الإعدادية وسيتخرجون منها ليدخلوا إلى المرحلة الجامعية والتي تتطلب بدورها الكثير السمات الشخصية الايجابية كالثقة بالنفس والصبر والاستقلالية في اتخاذ القرار وتنمية الذات من اجل تحقيق النجاح فيها. وفي هذا الصدد يشير (ليفين) إلى أن الفرد يكون سلوكه محكوما بالحث وبمشاعر الطفولة وحين يتجه نحو الرشد تصبح أفعاله أكثر

استقلالية كل منها عن الأخر وهذه الاستقلالية يعبر عنها ليفين بمصطلح التمايز. (داود والعبيدي، ١٩٩٠، ص ٢٠٧).

د – الحالة الوظيفية للام (موظفة، ربة بيت)

لغرض التحقق من الهدف طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢,٤٤٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١٦) فقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية. وبذلك فقد أسفرت النتيجة عن وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الفطام النفسي وفقا لمتغير الحالة الوظيفية للام والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول (١٣)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية للام

الفرع الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الفرق عند مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
موظفة	١١٥	٧٠,٤٢٦١	١٥,٧٧١٩	٦١٦	٢,٤٤٦	١,٩٦	دال
ربة بيت	٥٠٣	٦٧,٠٩٧٤	١٢,٥٠٠٧				

وتعزى النتيجة إلى غياب ألام الذي يجبر الأبناء على الاعتماد على أنفسهم في مواجهة مواقف الحياة وتلبية احتياجاتهم بأنفسهم دون الاعتماد على ألام، فضلا عن أن غياب ألام يتيح للأولاد الدخول في تجارب حياتية جديدة في ظل الغياب النسبي للرقيب (ألام) مما يتيح له الفرصة الحقيقية لتنمية شخصيته عن طريق المحاولة والخطأ. كما يوفر عمل ألام مردودا اقتصاديا ينعكس إيجابا على حياة الأولاد من خلال توفير الإمكانات المادية المناسبة لهم والتي تساعدهم في تكوين مساحة من الحرية لتحقيق الفطام النفسي واختيار أساليب إشباع رغباتهم. وفي هذا الصدد يشير (بولبي) إلى أن المراهق يسعى للتخلص من سيطرة الوالدين في مرحلة

المراهقة وكيف يكَون ارتباطاً وتعلقاً بوالدين بديلين، وينسحب ذلك على الراشدين الذين يعدون أنفسهم كأشخاص مستقلين (مفطومين نفسيا) فأنهم يظلون يبحثون عن التقارب مع شخص يحبونه في وقت الأزمات (عبد الرحمن، ٢٠٠١، ص ٦١-٦٢).

هـ- التسلسل الولادي (الأول، الأوسط، الأخير)

لغرض التحقق الهدف تم تصنيف عينة البحث إلى ثلاثة فئات اعتمادا على التسلسل الولادي وهي (الأول، الأوسط، الأخير). وقد تم استعمال تحليل التباين الأحادي One-way Analysis of Variance وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٨,٢١٥) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٦١٥,٢) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الفطام النفسي تبعاً لمتغير التسلسل الولادي والجدول (١٤) يبين ذلك.

الجدول (١٤)

القيمة الفائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق تبعاً لمتغير التسلسل الولادي

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	٢٨٠٦,١٨٨	١٤٠٣,٠٩٤	٨,٢١٥	٣,٠٠٠	الفرق دال
داخل المجموعات	٦١٥	١٠٥٠٣٥,٣	١٧٠,٧٨٩			
الكلي	٦١٧	١٠٧٨٤١,٤				

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للفئات الثلاثة (الأول، الأوسط، الأخير) تم استعمال اختبار شيفيه Scheffe Test وتبين ان قيمة شيفيه المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الفئتين (الأول – الأوسط) قد بلغت (٧,١٩٩٠) وهي اكبر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٦,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير إلى

وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفئتين المذكورتين ولصالح فئة (التسلسل الولادي الأول). كما أظهرت النتائج ان قيمة شيفيه المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الفئتين (الأول – الأخير) قد بلغت (٦,٧٦٢٢) وهي اكبر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٦,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفئتين المذكورتين ولصالح متوسط درجات فئة (التسلسل الولادي الأول). وأشارت النتائج أن قيمة شيفيه المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الفئتين (الأوسط – الأخير) قد بلغت (٠,٣٣١٤) وهي اصغر من قيمة شيفيه الجدولية البالغة (٦,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسطي درجات الفئتين المذكورتين والجدول (١٥) يبين ذلك.

الجدول (١٥)

قيم شيفيه للفروق في المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الصف الدراسي

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الأول	الأوسط	الأخير
الأول	٢٠٤	٧٠,٧١٧٠	---	٧,١٩٩٠	٦,٧٦٢٢*
الأوسط	٢٠٨	٦٦,٥٦٨١	---	---	٠,٣٣١٤*
الأخير	٢٠٦	٦٥,٤٥٢٢	---	---	---

* الفرق دال عند مستوى ٠,٠٥

وتعزى النتيجة إلى خصوصية ومضمون البناء الاجتماعي والفكري والقيمي القائم على أساس أحقية اهتمام الوالدين بالابن الأصغر (الأخير) أكثر من الابن الأول لكونهما يعتقدان بأن الابن الأول قد اخذ حظه من الرعاية وانه وصل إلى مرحلة تساعده على تحقيق الفطام النفسي والواجب عليه أن يساهم معهم في رعاية الأخ الأصغر، كما يوحي الوالدن لأبنائهم الكبار بأنهم مسؤولون عن أنفسهم وعن إخوانهم الصغار وهذا التفسير ينطبق أيضا على بقية الأخوة مقارنة بالأخ الأصغر (أخر العنقود). فضلا عن النسق الاجتماعي السائد الذي يضع الابن الأول أمام مسؤولية اجتماعية كبيرة تتمثل بمسؤوليته الكاملة عن الأسرة عند غياب الأب. وفي هذا الصدد

يشير (البورت) إلى أن دوافع الراشد غالبا ما تصبح مستقلة في أغراضها عما كانت عليه في مرحلتي الطفولة والمراهقة (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٣١٥).

و- الحالة الوالدية للطالب (يتيم، غير يتيم)

لغرض التحقق من الهدف طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠,٥٠٥) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١٦) فقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية. وبذلك فقد أسفرت النتيجة عن وجود فرق غير دال إحصائياً في مستوى الفطام النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية والجدول (١٦) يبين ذلك.

الجدول (١٦)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للفروق تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية للام

الفرع الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الفرق عند مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
يتيم	٧٥	٦٨,٤٤٠٠	١٣,٧٦٣٦	٦١٦	٠,٥٠٥	١,٩٦	غير دال
غير يتيم	٥٤٣	٦٧,٦١٦٩	١٣,١٥٣٨				

وتعزى النتيجة إلى طبيعة المجتمع العراقي وخصاله الدينية والخلقية العالية التي انعكست على أولاده من خلال الدعم المستمر لهم سواء كانوا يتامى أو غير ذلك، وقد ازداد الاهتمام بهم وبرعايتهم خصوصا بعد الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن والمتمثلة بارتفاع معدلات الوفاة وانخفاض مستويات الأمن والاستقرار مما أدى إلى ارتفاع أعداد الطلبة اليتامى بشكل ملفت للنظر وقد انعكس بدوره على أولياء الأمور من خلال ارتفاع معدلات الحرص والرعاية الشاملة لأولادهم.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

استنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها يستنتج الباحث ما يأتي:

١- انخفاض مستوى الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام.

٢- ارتفاع مستوى الفطام النفسي لدى الطلاب مقارنة بالطالبات.

٣- ارتفاع مستوى الفطام النفسي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي مقارنة بطلبة الصفين الخامس والسادس. ويشير هذا الاستنتاج إلى علاقة بين الفطام النفسي والعمر وتتمثل بالتناسب الطردي بين العاملين، فالطلبة من ذوي التسلسل الولادي الأول (الأكبر عمرا والأعلى صفا) قد تفوقوا في مستوى الفطام النفسي مقارنة ببقية الفئات العمرية الأخرى الأقل صفاً وعمرا.

٤- تقارب مستويات الفطام النفسي لدى الطلاب والطالبات من ذوي التخصصات العلمية والأدبية.

٥- تقارب مستويات الفطام النفسي لدى الطلبة سواء بوجود والديهم على قيد الحياة أو فقدان احدهما أو كلاهما.

ثانيا: التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي:-

١- الاهتمام بالإعداد النفسي والتربوي والاجتماعي للطلبة، فضلا عن أسرهم عن طريق إقامة الدورات التثقيفية الهادفة إلى تعريف أولياء الأمور بخصائص ومميزات كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان واستيعاب معنى مرحلة المراهقة كونها انطلاقة لدخول الفرد إلى عالم الراشدين، فضلا عن مفهوم الفطام النفسي وبالطرق الصحيحة لمواجهة حاجات أبنائهم وخصائص جنسهم في تلك المرحلة. والعمل على تقوية الأواصر بين مؤسسات المجتمع المدني والمدرسة من جهة والأسرة من جهة أخرى من اجل لمواجهة متطلبات وحاجات المراهقين لتنمية شخصياتهم بالشكل الصحيح.

٢- مساعدة المراهقين لاكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية وتعزيزها، والعمل على توفير الفرص والبدائل المناسبة للإفادة منها من اجل تحقيق أعلى مستويات النجاح في مواجهة متطلبات الحياة من خلال تشجيعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم والاعتماد على إمكاناتهم الشخصية ومساندتهم على تصحيح أخطائهم.

٣- التنسيق المشترك بين جامعة الموصل والمديرية العامة للتربية في محافظة الموصل من اجل إعداد وتكثيف البرامج التربوية والإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام وطلبة الصفين الدراسيين الرابع والخامس بشكل خاص لغرض مساعدتهم على مواجهة تحديات وصعوبات المرحلة التي يمرون بها.

ثالثا: المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- الفطام النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٣- الفطام النفسي وعلاقته بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصـــادر

القران الكريم

١- أبو مغلي، سميح وعبد الحافظ سلامة وفدوى أبو رداحة (٢٠٠٢) التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢- ابو علام، رجاء محمود (٢٠٠٤) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

٣- الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) أسس علم النفس التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار ابن الأثير للطباعة والنشر.

٤- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، مطبعة مؤسسة الثقافة، بغداد.

٥- التكريتي، وديع ياسين محمد وحسن عبد العبيدي (١٩٩٩) التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

٦- الجاسر، هيلة بنت ناصر وآخرون (٢٠٠٨) علم النفس، الجزء الأول، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي، الرياض.

٧- الجسماني، عبد علي (١٩٨٤) علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، مطبعة الخلود، بغداد، العراق.

٨- خوالدة، محمود عبدالله محمد (٢٠٠٤) الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٩- الحاج، ليلى يوسف وضحى عادل محمود (٢٠٠٩) اثر أسلوب التعاقد السلوكي في تنمية سلوك الفطام النفسي لدى أطفال الروضة التطبيقية، مجلة العلوم النفسية، العدد الخامس عشر، جامعة بغداد.

١٠- الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج ٢، مكتبة مدبولي، دار العودة، بيروت.

١١- داؤد، عزيز حنا وناظم هاشم العبيدي (١٩٩٠) علم نفس الشخصية، وزارة التعليم العالي البحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.

١٢- الدليمي، إحسان عليوي ناصر (١٩٩٧) اثر اختلاف تدرجات بدائل الإجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وتبعا للمراحل الدراسية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.

١٣- الريماوي، محمد عودة وآخرون (٢٠٠٨) علم النفس العام، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٤- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل، العراق.

١٥- زهران، حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥) علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة "، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.

١٦- زيدان، محمد مصطفى (١٩٧٢) النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط١، منشورات الجامعة الليبية، كلية اللغة العربية والدراسات الليبية.

١٧- الساعدي، طالب علي مطلب (٢٠٠٥) بناء مقياس الشخصية الاستقلالية لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن الهيثم.

١٨- سيد، علي عبدالله وسماح كوثراني (٢٠٠٧) طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل في مراحل العمر المختلفة، ط١، منشورات دار اليوسف، بيروت، لبنان.

١٩- الشيخلي، خالد خليل (٢٠٠٩) سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط ١، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.

٢٠- عاقل، فاخر (٢٠٠٣) معجم العلوم النفسية، ط١، دار شعاع للنشر والعلوم، حلب، سورية.

٢١- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٢٢- ---------- (١٩٩٨) دراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٣- ---------- (٢٠٠١) نظريات النمو " علم نفس النمو المتقدم "، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٢٤- عبد اللطيف، رمضان محمد (١٩٩٤) الفطام النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة التربوية، العدد ٩، كلية التربية بسوهاج، (من هلال، ١٩٩٩).

٢٥-عبدالله، محمد قاسم (٢٠٠٠) الشخصية استراتيجياتها نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية، ط١، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سورية.

٢٦- العجيلي، صباح حسين حمزة (٢٠٠٥) القياس والتقويم التربوي، مكتبة التربية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، صنعاء، اليمن.

٢٧- عريفيج، سامي (١٩٨٧) علم النفس التطوري، ط٢، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٨- العمرية، صلاح الدين (٢٠٠٥) علم نفس النمو، مكتبة المجتمع العربي للنشر، ط١، عمان، الأردن.

٢٩- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٣٠- عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٣) علم النفس والإنسان، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٣١- الغريب، رمزية (١٩٩٦) التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٣٢- القوصي، عبد العزيز (١٩٨١) أسس الصحة النفسية، ط٩، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٣٣- كفافي، علاء الدين (١٩٩٨) رعاية نمو الطفل، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٣٤-كوزن، بيتر (٢٠١٠) البحث عن الهوية " الهوية وتشتتها في حياة إيريك ايركسون وأعماله"، ترجمة د. سامر جميل رضوان، ط١، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣٥- المالكي، موزة (١٩٩٦) أطفال بلا مشاكل زهور بلا أشواك، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٣٦- معاليقي، عبد اللطيف (٢٠٠٧) المراهقة أزمة هوية أم أزمة مراهقة، ط٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.

٣٧- مراد، صلاح احمد وأمين علي سليمان (٢٠٠٢) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٣٨- النبهان، موسى (٢٠٠٤) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٣٩- النجماوي، شيماء طلب حمد (٢٠١١) الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالتوافق النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية.

٤٠- نصر، محمد (٢٠٠٤) الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد ٢، المجلد ٢٠، الجمهورية العربية السورية.

٤١- هرمز، صباح حنا ويوسف حنا ابراهيم (١٩٨٨) علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

٤٢- هلال، وفاء محمد محمود بكر (١٩٩٩) الفطام النفسي وعلاقته بالقلق وتقدير الذات والوحدة النفسية لدى لدى طلاب الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة سوهاج، كلية التربية.

٤٣- الهنداوي، علي فالح (٢٠٠٧) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط ٦، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

44-Anastasi, Anne. (1976): Psychological testing, Macmillan publishing Co, Inc,4th ed., New York, U.S.A.

45-Ferguson, George A. (1981) Statistical Analysis in Psychology and Education ,McGraw Hill international Book Company, forth Edition.

46-Mook, Douglas G. (2001): Psychological Research the ideas Behind the methods, w.w Norton Company, London.

47-Nunnally , J , C (1978) Psychometric Theory , 2nd , New York , McGraw Hill , Book Company.

48-Stanly, J. & Kenneth D. Nopkins. (1972): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Prentice-Hall publishing, 4th Ed, New Jersey, U.S.A.

49-Yoshida ,Hiroko & et.al (2006) An Analysis of the psychological Weaning Process of Japanese Undergraduate Students , Journal of Medical Welfare , Vol 11, No 2 , Kawasaki , Japan.

ABSTRACT

This research aimed at building measure psychological weaning among middle school students, as well as to identify at weaning psychological level among middle school students, and the differences due to the variables (gender, branch of study, classroom, functional status for the mothers, Congenital sequence, the parental status of a student)

Basic research sample consisted of 624 male and female students were chosen equal stratified random method of prep schools in the city of Mosul, and humanitarian and scientific disciplines and graders (IV, V, VI) intermediate. To achieve the objectives of the research, the researcher building measure psychological weaning and as the final component of the (46) of paragraph (4) alternatives after verification of his sincerity and firmness. After application of the tool and collect data were treated statistically using T -test for one sample and two independent samples and analysis of variance and test Scheffe and Pearson correlation coefficient and T -test the private identifying the level of significance of the correlation coefficient. The results showed

1- that the measure of psychological weaning has the characteristics of an appropriate standard represented honesty and consistency.

2- Low level of psychological weaning among middle school students.

3- The presence of statistically significant differences due to the variables (gender) and in favor of males, and (classroom) and in favor of sixth grade students intermediate, and (functional status of the mother) and in favor of students with working mothers, and (sequence congenital) and in favor of students with the sequence first.

4- There are differences not statistically significant due to the variables (section mode) and (parental status to the student).

Based on the results that have been reached researcher identified a set of recommendations and proposals.